الأمم المتحدة

E/CN.6/2011/NGO/36

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
3 December 2010
Arabic
Original: Spanish

لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢٢ شباط/فبراير – ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الثالثة والعشرين الاستثنائية للجمعية العامة، المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين، والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من منظمة المرأة من أجل المرأة، منظمة غير حكومية لها مركز استشاري مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقّى الأمين العام البيان التالي، الجاري توزيعه طبقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2011/1.

291210 291210 10-67047X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان*

١ - في المكسيك، زادت مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي للبلد بنسبة ٣٥,٤ في المائة في عام ٢٠٠٨؛ و ٦٥ في المائة من النساء عاملات بأجر، كما زاد عدد الأُسر المعيشية التي ترأسها نساء بنسبة ٢٣,١ في المائة. وأصبح إدماج المرأة في سو العمل مسألة لها أولوية. وطبقاً لذلك، ينبغي أن تنشئ الشركات والحكومة سياسات لدعم الأُسر العاملة وإعطاء الأولوية لتلك الأُسر التي ترأسها نساء.

٢ - يؤثر الفقر في المكسيك تأثيراً مباشراً على المرأة وأُسرتها. وطبقاً لماريا دي لورديز فلوريز ''فإن الفقر حالة اجتماعية - اقتصادية وسياسية يعيش فيها الناس في مستويات منخفضة جداً من الرفاهية''(١). وينشأ الفقر نتيجة العجز عن الوصول إلى الموارد و/أو الافتقار إلى الموارد اللازمة لتلبية الاحتياجات المادية والعقلية الأساسية للإنسان، مما يؤدي إلى تدهور مستوى الأفراد ونوعية حياتهم في مجالات كالغذاء أو الإسكان أو التعليم أو الرعاية الصحية أو الوصول إلى مياه الشرب. كما أن نقص الوسائل الذي يعوق الوصول إلى تلك الموارد، كالبطالة والافتقار إلى الدخل أو انخفاض الدخل، هو بمثابة فقر أيضاً شأن التفرقة الاجتماعية وعمليات التهميش.

٣ - يمكن بوضوح تحديد ثلاثة أنواع من الفقر:

(أ) فقر الغذاء. ''... جميع تلك الأُسر المعيشية التي لا تمتلك دخلاً كافياً يعينها على الحصول على سلة الأغذية الرئيسية...''(٢)؛

(ب) فقر المهارات. ''هذا النوع الثاني من الفقر الذي يأخذ بعين الاعتبار الحقيقة القائلة بأنه لكي ينمِّي الأفراد مهاراتهم الشخصية، يلزم تلبية احتياجات أخرى أساسية بالإضافة إلى الغذاء؛ وتشمل هذه النفقات تلك المتعلقة بالرعاية الصحية والتعليم الأساسي''(٢)؛

---

* صدر بدون تحرير رسمي.

(١) Flores Alonso Maria de Lourdes, “la medicion de la pobreza en Mexico”, Centro de Estudios Sociales y de Opinion Oublica. Obtenido en: www.cddhcu.gob.mx/cesop/boletines/no1/3.pdf.

(٢) Instituto Nacional de Desarrollo Social INDESOL, SEDESOL, “Nota Tecnica para la medicion de la pobreza con base en los resultados de la Encuesta Nacional de Ingresos y Gasatos de los Hogares, 2002”. Obtenido en: htto://www.indesol.gob.mx/docs/3_genero/niv_Nota_tecnica_pobreza_2002.pdf.

(ج) فقر الموجودات. ”لا يقتصر النوع الثالث للفقر على سلة الطعام والاحتياجات الواردة في التعريف السابق، بل يشمل أيضاً تلك التي تتيح لبني البشر العيش بكرامة. وهذه الاحتياجات الإضافية هي: الملبس والحذاء، والإسكان وخدمات الإصلاح، والكهرباء والوقود؛ والقيمة الإيجارية للمسكن، والنقل العام“[٢].

٤ - طبقاً للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، الفقر والتعليم مرتبطان ارتباطاً وثيقاً، حيث أن تعليم شخص ما، يحدد نوع المواطن الذي يصبو إليه وعضو الأُسرة والعامل الذي يطمح في أن يكون أو تطمح في أن تكون. وهكذا، فإن الشخص ذي المستوى الأعلى من التعليم، لديه مزيداً من الفرص في الحصول على عمل أفضل وأجر أعلى، مقابل شخص ذي مستوى منخفض من التعليم، يجد صعوبة أكبر في العثور على عمل، ولا يتمكن من الحصول إلا على عمل منخفض الأجر.

٥ - تبرز هذه الحالة كثيراً بالطبع في المناطق الريفية، حيث يعمل الناس منذ الصغر. ومن الواضح أن المرأة تلعب دوراً هاماً، حيث ليس لديها أية بدائل، إما بسبب الفقر الذي تعيش فيه أُسرتها أو بسبب نقص الفرص التعليمية في مجتمعها، ومن الطبيعي أن يكون لذلك تأثير على المؤشرات الوطنية للفقر[٣].

٦ - جودة التعليم هامة جداً للحد من الفقر. ومن الضروري ألا يقتصر الأمر على التعليم، بل يجب أيضاً أن تراعى جودة تقديمه. فالجودة تزود المرأة بأدوات أفضل من حيث الفرص وصنع القرار والعلاقات الإنسانية ضمن أمور أخرى.

٧ - لا يمكن أن يقتصر الأمر على تلبية احتياجات الأفراد، أو النساء في هذه الحالة، بل يجب أن يشمل أيضاً إتاحة الفرصة للوصول إلى التعليم النظامي والمعلومات، بغية إيجاد أُسر أكثر صحة ومواطنين ذوي تعليم جيد النوعية في المستقبل.

٨ - لما كانت الأُسرة أساسية في الحياة الاجتماعية، فإنه يجب رعاية كل أُسرة وحمايتها ليتسنى بناء مجتمع صحي. والأُسرة هي المولّد الرئيسي لرأس المال البشري، مما يعني أنه ليتسنى لمجتمع ما أن يكون صحياً، يجب أن يقوم على أساس وجود أُسر صحية. وتقدم الأُسرة الأفراد الذين تمت تنشئتهم وتعليمهم بطريقة تهيئهم لدخول سوق العمل حتى يمكنهم المساهمة في إدارة شؤون المجتمع ونموه وتقويته.

---

(٣) “Mexico, impacto de la educacion en la pobreza rural”. Obtenido en: http://www.cepal.org/publicaciones/xml/4/35044/Serie_105.pdf.

٩ - كلما حظيت الأُسرة بالحماية والرعاية، كلما أفرزت رأسمال اجتماعي أفضل. وبالإضافة إلى ذلك، تصبح المرأة أكثر ميلاً للعمل والاستمتاع على نحو أكبر بتنميتها الشخصية التي تؤدي إلى التحسُّن الاجتماعي. ويمكن التأكيد على أن إنتاجية بلد ما وتطوره تتعزز إذا ما وجدت أيضاً تنمية للأُسر التي يتكون منها هذا البلد. ومن ثم فإن الأُسر السليمة ضرورية لقيام مجتمع صحي(٤).

١٠ - ولعمل الإنسان ثلاثة أبعاد هامة، هي: (أ) بُعد اجتماعي، حيث يرتبط العمل دائماً بطريقة أو بأخرى بشخص آخر؛ (ب) بُعد شخصي، حيث يتيح العمل الفرصة لتنمية المهارات وتطويرها، وتعلّم التقنيات واكتساب المعرفة واستخدامها والاستفادة من المواهب والمهارات؛ (ج) بُعد ضروري، حيث أنه في حالة عدم وجود عمل، لن يمارس المجتمع وظيفته، لأن العمل يجعل بالإمكان البقاء على قيد الحياة وإنتاج السلع وكفالة معيشة الأُسرة ومساهمة الفرد في مجتمعه وبلده.

١١ - العمل والأُسرة يعتمد كل منهما على الآخر. ولكل إنسان احتياجات أساسية كالغذاء والمأوى والملبس ويتم تلبية هذه الاحتياجات في إطار الأُسرة من خلال العمل الذي يجعل بالإمكان دعم الأُسرة وإعالتها. ويعتمد العمل على الأُسرة، لأنها تولّد رأس المال البشري اللازم للعمل. والأكثر من ذلك أن ''جودة'' رأس المال البشري يتوقف على الأُسرة، حيث يتم في إطار الأُسرة تعليم قيم إنسانية، مثل كيفية التواصل مع الآخرين وتعلُّم الاحترام والنظام بل وحتى كيفية العمل.

١٢ - ينبغي أن تدعم الشركات والقوانين عدم التمييز ضد الأُمهات في مكان العمل وتأكيد العمل الموجّه نحو تحقيق النتائج وتقديم المزايا للعاملين (تأمين صحي، بدلات الأُسرة للأطفال والزوجات)، وتشجيع منح إجازة أُبوة ودعم منح فسحة من الوقت للأُمهات من أجل الرضاعة الطبيعية لأطفالهن، والترحيب بتوفير رعاية رفيعة المستوى للأطفال والآباء الذين يعيشون مع أطفالهم، وكذلك التدريب على التعامل مع تحديات الحياة الشخصية والزواجية والأُسرية. وعليها أن تدعم أيضاً إعادة هيكلة نظام التعليم في البلد لتقديم تعليم إلى الأولاد والبنات من جميع الطبقات الاجتماعية على قدم المساواة يتسم بالجودة وكذلك دعم التعاونيات النسائية التي تهدف إلى جعل أعضائها مكتفين ذاتياً من خلال تصنيع المنتجات.

١٣ - يمكِّن العمل الأفراد من تنمية مواهبهم اليدوية والفكرية والاجتماعية والمهارات التي تعود عليهم بالنفع وعلى أُسرهم والمجتمع بوجه خاص.

---

(٤) Secretaia del Trabajo y Prevision Social, “Reconciliacion de la vida familiar la vida laboral”, Mexico, 2006, p. 15.

الاستنتاجات

- ينطوي التوازن بين العمل والأُسرة على إعادة توجيه مفهوم العمل وإنشاء ثقافة تكون فيها الأسئلة العملية عن كيف ومتى وأين دالة للسؤال ''لماذا'' العمل؛
- يجب أن يبدأ التعليم في الأُسرة لتحقيق التوازن وأن يتم تعزيزه من خلال نظام التعليم ووسائط الإعلام حيث لديهما القوة على إيجاد مواقف اجتماعية لصالح مختلف النماذج؛
- في المكسيك، لا تقتصر المشكلة على الوسائل اللازمة لتوفير التعليم، بل تشمل أيضاً جودة التعليم، التي تعد منخفضة. ومن المؤسف أن المناطق الريفية هي الأشد تضرراً في هذا الصدد بسبب نقص الفرص أو بسبب الفقر نفسه الذي تعيش فيه الأُسر الريفية. ولذلك، من المهم للغاية إنشاء برامج اجتماعية فعالة في تلك المناطق، حيث أن أي تقدم تحرزه الحكومة في التغلب على هذه المشكلة، سوف ينعكس على المستوى الوطني في رفع مستوى معيشة السكان. وبالمثل، ينبغي أن يتساوى التعليم الذي تقدمه الحكومة في المناطق الحضرية والريفية مع التعليم الخاص، لكي تتاح للفئات الفقيرة نفس الفرص للتعليم والنمو والتنمية، بصرف النظر عن مستواها الاجتماعي – الاقتصادي.